

الافتراء | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:01](#)

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس - [00:00:34](#)

واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:54](#)

انه فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:24](#)

احبتي في الله الله سبحانه وتعالى انزل القرآن هداية للناس فمن اخذ به وعمل بما فيه كان قاندا له الى الجنة ومن جعله وراء ظهره اهمله وهجره وضع حقوقه ساقه الى النار. كما - [00:01:43](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله وراء ظهره ساقه الى النار ودائما ما ادندن معكم على اهمية العودة الى كتاب الله سبحانه وتعالى. وبخاصة في اوقات الازمات والفتن - [00:02:05](#)

فانه نعم المعين على تخطي هذه الازمات. دائما ما اؤكد معكم على اهمية العودة الى القرآن. لانني على يقين ان المخرج الدائم من اي ازمة او اي فتنة هي العودة الى القرآن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:30](#)

حذيفة رضي الله عنه لما قال يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر حتى جاءنا الله بهذا الخير اي بك وبالاسلام. فهل بعد هذا الخير من شر؟ فقال صلى الله - [00:02:50](#)

عليه وسلم نعم. قلت يا رسول الله فما المخرج؟ فقال يا حذيفة تعلم كتاب الله واعمل بما فيه. رواه ابو داود باسناد حسن لغيره ونحن اليوم باذن الله تبارك وتعالى نقف مع وقفة من كتاب الله عز وجل. نحاول بقدر المستطاع ان نستلهم منها عبرة - [00:03:05](#)

تنفعنا في ديننا وتنفعنا في دنيانا وتنفعنا في اخرتنا باذن الله تبارك وتعالى فالقرآن قد سطر فيه كثير من القواعد نأخذ اليوم باذن الله قاعدة واحدة. واسأل الله ان يبارك لنا في اوقاتنا. واسأل - [00:03:29](#)

الله ان يبارك في قلوبنا وعقولنا حتى نعي مراد الله عز وجل من هذه القاعدة. اما القاعدة فهي قول الله سبحانه وتعالى وقد خاب من افتري وقد خاب من افتري - [00:03:48](#)

هذه القاعدة ذكرها ربنا تبارك وتعالى على لسان موسى عليه الصلاة والسلام لما اجتمع مع سحرة فرعون وجها لوجه. قبل ان تبدأ المناظرة فيما بينهم مناظرة الحق والباطل. حذر موسى عليه الصلاة والسلام السحرة - [00:04:05](#)

فقال لهم ويلكم وانما انتصبت ويلكم والاصل ويلكم في غير القرآن وانما انتصبت ويلكم على اضرار فعل وهو فعل اي احذروا ويلكم. اي انتبهوا انتبهوا فان الويل منكم قريب. اي العذاب منكم قريب. لانكم ستفترون - [00:04:25](#)

على الله الكذب ويلكم لا تفتروا لا الناهية. لا تفتروا على الله كذبا فيسخطكم بعذاب الفأفة العاقبة. فاء السببية. اي احذروا احذروا العذاب. بسبب انكم قد افتريتم على الله لا تفتروا على الله كذبا فيسخطكم والسحت في اللغة هو الاستئصال. هناك عذاب قد ينزل على العبد - [00:04:48](#)

فيصيبه ببعض المضاج. وهناك عذاب ينزل ليستأصل الانسان اصلا. فلا يبقى منه شيء استأصلكم بعذاب من عندك. الواو والحاء اي هذا حال تعامل الله عز وجل مع اهل الافتراء لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب. وقد الواو واو الحال وقد قد التحقيق. اي ان هذا الامر واقع - [00:05:17](#)

لا محالة وقد خاب من افتري وقد خاب من اشتراه. الافتراء معناه في اللغة الكذب شرك الظلم. فهنا موسى عليه الصلاة والسلام يحذر من عواقب الافتراء على الله. او الافتراء على - [00:05:48](#)

وهو كبيرة من اعظم الكبائر التي يقابل بها العبد ربه عز وجل. والله سبحانه وتعالى جعل في كونه سنة كونية ان كل انسان مفتري على الله او مفتر على الناس فان الله عز وجل يعذبه. وهذه عقبة من العقوبات التي تقابل المؤمنين في كل زمان ومكان - [00:06:08](#) فما قال نبي ولا اتباع نبي من وجود ظلمة المفتريين يفترون عليهم كذبا. وما خلا انسان ناجح في مجال الدنيا او في المجالات الحياتية العادية من ظالم مفتر يفتري عليه الكذب ويفتري عليه - [00:06:34](#)

الزور اي دكتور ناجح الان ترى بعض الناس يفترون عليه كذبا اي تاجر ناجح الان ترى بعض الناس حسدا من عند انفسهم. يفترون عليه كذبا وزورا. فهذه عقبة تقابل كل - [00:06:54](#)

كل الخلق فينبغي علينا ان نؤكد عليها في هذا اليوم. لنعرف عاقبة الظلم وعاقبة الافتراض. ولنؤكد ايضا احبابي كيف نتعامل اذا افتري علينا كذبا تعالوا بنا ابتداء لنعرف صور من الافتراء. وهي صور ذكرها ربنا تبارك وتعالى في كتابه. على رأس سور - [00:07:10](#) والتي حذر الله عز وجل منها الافتراء عليه سبحانه وتعالى بتحليل حرام او تحريم حلال كما يقع في ذلك بعض علماء سوء والعياذ بالله. الذين يفترون على الله كذب وزورا - [00:07:36](#)

ارضاء لولائهم او فعلا ذلك من اجل المال او الشهرة او غير ذلك فان الله قد ابتلى الامم وبخاصة الامة الاسلامية في كثير من الاوقات بعلماء سوء يحلون او يحرمون لا - [00:07:57](#)

على وفق ما يرضي الله وانما على ما على وفق ما يرضي انفسهم واهوائهم وشهواتهم كما ابتلي اهل الكتاب من قبلنا. كما ابتلي اهل الكتاب من قبلنا بعلماء سوء واحبار سوء ورهبان سوء. قال - [00:08:14](#)

الله عز وجل ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل. وقال الله سبحانه وتعالى اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. لما دخل علي بن حاتم على رسول الله وهو كان نصرانيا قال يا رسول الله والله ما - [00:08:32](#) قساوسة ورهبان احنا ما عبدناهم من دون الله. فقال يا عدي الم يحلوا لكم الحرام فصدقتموهم؟ ويحل عليكم الحلال فصدقتموهم؟ قال بلى يا رسول الله. قال فهذه عبادتكم اياهم كل امة قد تبتلى والعياذ بالله بعلماء سوء علماء ضلالة. يفترون على الله الكذب. من اجل ارضاء سلطان ظالم او - [00:08:52](#)

جائر او من اجل ارضاء الناس او من اجل امور دنيوية قد تنالهم من وراء تحليل الحرام او تحريم الحلال لما جلس المتوكل هذا من عجيب ما قرأت في السير. لما جلس المتوكل الخليفة العباسي على كرسي الحكم - [00:09:19](#) وكان من قبله اخوه الواثق اخوه الواثق الخليفة العباسي المعروف. وقتل من علماء المسلمين ما قتل. بسبب فتنة خلق القرآن. لما جاء المتوكل وقد اظهر السنة دخل عليه عبدالعزيز الكناني رحمة الله عليه وكان من علماء السنة الكفاء. من علماء الجاهلين بكلمة - [00:09:38](#)

حق دخل عليه وقال يا امير المؤمنين لقد فعل اخوك الواثق بالمسلمين ما لم يفعله احد من ظلم وقتل وبخاصة ان احذرك من عاقبة مقتله من قتله لاحمد بن نصر الخزاعي. احد العلماء الاثبات - [00:10:01](#)

الذين ثبتوا في هذه الفتنة فقتله الواثق فوقع الكلام من في في قلب المتوكل بمنزلة بالغة. فدخل علماء سوء قال المتوكل نفسه فدخل محمد ابن عبد الملك الزيات احد علماء سوء والعياذ بالله - [00:10:20](#)

فقال يا محمد انني اجد من قتل اخي الواثق لاحمد بن ناصر الخزاعي شيئا في قلبي. قال لها يا امير المؤمنين والله ما قتله اخوك الا وهو كافر. شف سبحان الله يرضون - [00:10:39](#)

انتمهم بقتل الناس وسفك الدماء. والله ما قتله الا وهو كافر. حرقني الله بالنار. لقد فله اخوك وهو كافر ثم يدخل عليه عالم اخر من علماء السوء واسمه هرثمة. فقال يا هرثمة انني اجد في قلبي شيئا من قتل الواثق لآخي - [00:10:55](#) وقالت قطعني الله اربا يا امير المؤمنين. ما قتله اخوك الا وهو كافر ثم دخل علي احمد بن ابي دؤاد عالم اخر من علماء السوء. فقال له حبسني الله في جسدي - [00:11:18](#)

ما قتله اخوك الا وهو كافر قول المتوكل نفسه اما محمد ابن عبد الملك الزيات فانا احرقته بيدي لفتار على هذا الرجل ظلما وزورا. قال اما انا فحرقته بيدي واما هرثمة الذي قال قطعني الله اربا ما قتله اخوك الا كافر فانه مر على قبيلة خزاعة قبيلة الامام احمد ابن ناصر الذي قتل مظلوما - [00:11:33](#)

فلما علموه قالوا هذا الذي قتل اخاكم دونكم فخرجوا عليه فقطعوه اربا واما احمد بن ابي دؤاد الذي قال حبسني الله في جسدي ما قتله اخوك الا كافر اصيب كما يقول الذهبي بالفالج. الفالج هو شال النصفي - [00:12:00](#) فقال فكان وهو يحتضر يقول والله لي نصف انا لي نص جسدي لو وقع عليه جبل ما شعرت به ولو وقع على الشق الثاني ذباب كان جبلا قد وقع عليه. كل واحد منهم قد استأصله الله عز وجل بعذاب. لانه احل - [00:12:18](#)

او حرم بغير ما يرضي الله. وهذا ما يقع فيه كثير من الناس. الذين يتجرأون على الفتية بغير وجه حق. يقول ابن ابي ليلة كانت الفتية تعرض على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقول هذا؟ لا ادري. ويقول هذا سلوا غيري. قال حتى تمر الفتية على مائة - [00:12:38](#)

وعشرين رجلا من اصحاب النبي وهم اعلم الناس الكل يقول لا ادري اذهبوا الى غيري سلوا غيري كل هذا لانهم عظموا مسألة ان يفتي احدهم بغير علم ما اعظم ما يقوم به الناس الان من التجرد على الفتاوى باحلال احلال حرام او تحريم حلال. والله يا احبابي في رحلة - [00:13:00](#)

اذا اردت ان تنظر الى من يفترى على الله الكذب اطالع رحلة حج. وشف كيف تتعامل شركات السياحة مع الناس علشان يوفر مبلغ ما يضحك عليه مسلا في حكم معين. يقول لهم مسلا مسلا التلاعب في اوقات رمي الجمرات وغير ذلك كل ده عشان - [00:13:23](#)

يوفر مبلغ معين من الناس. اه ممكن يكسب في الدنيا مال ولكن حتما ولا بد يصيبه الله سبحانه وتعالى بعذاب يستأصله. لانه تكلم في دين الله عز وجل بغير علم. اذا الصورة الاولى من صور الافتراء هو الافتراء على الله سبحانه وتعالى. الصورة الثانية - [00:13:43](#) هي العقائد التي يعتقدها الناس. يقنعون بها انفسهم. يقنعون بها انفسهم. وهي والعياذ بالله من باب الافتراء عليه الناس اكثر شيء اهلك بنو اسرائيل من قبلنا انهم افترضوا على الله عز وجل كذبا. قال الله سبحانه وتعالى المتر الى الذين - [00:14:04](#) اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم. ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بانهم هو ده بقى الاعتقاد. ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. وغرهم في دينهم - [00:14:24](#)

فكانوا يفترون فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. ما هلك اسرائيل الا في اليوم الذي افنع كل واحد فيهم نفسه بعقيدة يسير على وفقها. او بفكرة يحيا من اجلها. كما - [00:14:44](#) تصنع اليوم كثير من الشباب. كثير من الشباب يقول ان الله غفور رحيم. واعتقد هذا في قلبه وتراه متجرا على الله. شاربا الخمر شاربا للمخدرات. تراه قد تجرأ على الله عز وجل. فيقع في الموبقات. ويقع في الفواحش اعتقادا على عقيدة - [00:15:04](#) اعتقدها في نفسه وهي افتراء على الله سبحانه وتعالى. كم من انسان الان احل لنفسه اكل الحرام او الوقوع في عاصي الله سبحانه وتعالى اعتمادا على رحمة الله. او اعتمادا على ان الله سيغفر له. فخلف من بعدهم خلف - [00:15:24](#)

ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. ربنا هيغفر لنا. قال اهل التفسير في هذه الآية كانت هذه الآية تنزل في قضاة بني اسرائيل. كان الرجل منهم يرتشي في في الحكم. علشان يحكم له حد يرتشي ياخذ رشوة - [00:15:44](#) بالحرام والزور. فاذا عاتب في ذلك قال سيغفر الله لي. كان احدهم يقع في الموبقات. فاذا عوتب في ذلك قال يغفر الله لي هذه

العقائد التي يعني وضعت وغرست في قلوبنا هي سبب هلاك للناس. لانها محض افتراء. الانسان الذي - 00:16:04

يرتكب المحرمات والموبقات. معتمدا على رحمة الله هذا انسان خاسر هذا انسان خاسر. لان الله لما تكلم عن مغفرته ورحمته انما جعلها للمؤمنين الخالصين. انما جعلها لاهل طاعته او جعلها لانسان وقع في ذنب بحكم بشريته. ثم تاب ورجع الى الله ورحمته وسعت كل شيء. فساكتبه - 00:16:24

للذين يتقون. فساكتبها للذين يتقون. اما آآ طائع واما عاصي بحكم البشرية بحكم الشباب انطلق في معصية الله للاسف ولكن رجع وندم. رجع وتائب رجع واستغفر. هذا من تناله الرحمة. عقائد للاسف غرست - 00:16:50

في قلوبنا وغرست في حياتنا. وهي عقائد باطلة ما اشبهها بعقائد اليهود. الذين قالوا لن ندخل النار الا ايام معدودات. الذين قالوا لن نعذب في النار الا اربعين يوم. الاربعين يوم اللي احنا عبدنا فيهم العجل لما ذهب موسى للقاء ربه. ما اشبه هذه العقائد بعقائدنا اليوم - 00:17:10

وهذا من باب الافتراء على الله سبحانه وتعالى. ومن صور الافتراء ايضا المنتشرة في زماننا هذا. وبخاصة بعد انتشار وسائل الاتصال انا الان موجودة نشر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كذبا وزورا. النهاردة شاب من الشباب يجي له حديث عن النبي صلى الله -

00:17:30

الله عليه وسلم مثلا يقول لك حوار النبي صلى الله عليه وسلم مع ابليس. ويجي له الحديث مطولا كده على الصفحة بتاعته. انشر في الخير على طول ينشر والحديث موضوع لا يثبت عن رسول الله. كثير من الناس بيقيموا بتوزيع الورقة بتاعة الشيخ احمد آآ حامي حجرة النبي صلى الله - 00:17:50

عليه وسلم اللي مش هيوزع الورقة هتجي له مصيبة واللي هيوزعها يجي له خير وفتح عظيم. الشباب ينشرون ينشرون. وكل هذا من باب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا من باب الافتراء نشر الاحاديث الضعيفة. والمكذوبة لا تنشر حديثا قبل ان تتأكد منه. ومن صور الافتراء - 00:18:10

ايضا التي يفتريها الناس في زمننا هذا. ما بيتلى به المؤمنون في كل زمان. او الناجحون في اماكن اعمالهم في كل زمان. انسان نايم احتري بعض الناس يفترون عليه كذب. يرمونه والعياذ بالله بالتهم وهو من ذلك بريء. وهو من ذلك بريء - 00:18:30

من اعجب ما وقفت عليه في حياتي. استاذة جامعية. استاذة جامعية. تزوجت ثم طلقت. ثم تزوجت ثم طلقت. هي ثم انني احببت ابن خالة لي. ابن خالة لي. ابن خالتها حبيبها جدا. حبيته جدا. وكان هذا الرجل كان - 00:18:49

متزوجا وينعم بحياة هادئة مع زوجته. وما شاء الله البيت بيت طيب. البيت ما شاء الله بيت صالح. ما شاء الله. تقول وكان ابن خالة لي اخر يحب زوجة هذا الرجل. فاتفقت انا وهو على اننا نفتري عليها الكذب - 00:19:09

ونقع في عرضها ونتهمها بالفاحشة والعياذ بالله حتى يفرق بينهما. فاذا فرق بينهما نال كل واحد منا ما اراد. اما انا فأتزوج منه واما هو فيتزوج من المرأة. قالت وبدأت مسألة الافتراء عليها بين العائلة. هو يتكلم من جهة وهي تتكلم - 00:19:29

من جهة هو يشيع من جانب وهي تشيع من جانب قالت وما مرت سنة حتى طلق هذا الرجل امرأته خلاص وقع البيت تهدم بسبب الافتراء كذبا وظلما وزورا على الناس. فكانت النتيجة تقول ثم هو ما - 00:19:49

ان تزوج واما هي فقد انقضت عدتها ثم تزوجت. فلا نلت انا ما اردت ولا ناله وما اراد. ولكن لم تنتهي الحديث عند هذا الامر ولكن كانت النتيجة الحتمية. القانون اللي ربنا وضعه فيسحتكم بعذاب. فكانت النتيجة هي تقول عن هي تقول - 00:20:07

اما انا فانا محبوس الان بين اربع جدران في مستشفى من المستشفيات وانا مصابة بسرطان الدم واما ابن خالي الاخر ابن خالته الاخر فانه للاسف بسبب ماس كهربائي في الشقة التي كان يسكن فيها احترق هو ومن كان آآ ينشر - 00:20:27

ايضا الفاحشة عن هذه الفتاة زلما او عن هذه المرأة زلما وزورا. الاتنين ولعم. هو ده بقى فيسحتكم بعذاب. كم من ناجح في هذه الحياة الطبيب او مهندس او مدرس او دكتور يفتري عليه اخوانه بل اقرب الناس اليه. يفترون عليه كذبا وزورا - 00:20:45

ليس هذا هو عذاب الدنيا فقط. بل والعياذ بالله عذاب الآخرة اشق. عذاب الآخرة اعظم لكل انسان افتري على كذبا وزورا. لذلك انا

احذر كل اخوانا واربي او بهم ان الانسان منهم ينقل خبر عن انسان. وهو لم يتحرى صدق هذا الخبر من - [00:21:04](#)
احذروا ان تفتروا على انسان كذبا. فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال في اخيه شيئا يريد شينه واحد تكلم على انسان
بحاجة وهو يريد ان يعيبه بهذا الكلام الا اوقف يوم القيامة على الصراط حتى يخرج - [00:21:24](#)

مما قال وانا مش هاتحملها. لن يتحملها ابدنا انسان. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قال في اخيه ما ليس فيه اسكن يوم
القيامة ردغة الخبال. قالوا يا رسول الله وما ردغة الخبال؟ قال عصارة صديد اهل النار - [00:21:44](#)
اللي بيفتري على الناس الكذب ويتهم الناس ظلما وزورا. بتكون النتيجة ان يوم القيامة يلقي والعياذ بالله في هذا الوادي المنتن.
الوادي الذي تسيل اليه صار الصديد ودمائي وقيح اهل النار. يكون هذا مصيره ويكون هذا حاله. نظرا لانه قد افتري على الله. ليس
هذا وحسب - [00:22:05](#)

احبابي بل ما من انسان يفتري على الناس ظلما وزورا الا وحتما ولا بد كتب الله عز وجل ان يفضحه على رؤوس الخلائق بنقيض ما
صنع. سبحان الله! احد الناس الامناء يتهم انه حرامي او يتهم انه لا يتقي الله في اموال - [00:22:25](#)
المؤمنين الا وترى الله عز وجل يبعث من يدافع عنه ويحمي عرضه من السنة هؤلاء. واما هؤلاء فيسحتهم الله الله عز وجل بعذاب.
احبابي من تدبر منا في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام. وكيف انه قد افتري عليه الظلم والزور - [00:22:45](#)
وانه قد رميت بخيانة العهد مع مع عزيز مصر. وخيانة العهد مع الله عز وجل. بانه قد وقع في او اراد الوقوع في الفاحشة مع
المرأة. لينظر كل واحد منا في عاقبة الامر بعد ذلك. هذا الشاب المظلوم الذي القي في - [00:23:05](#)
السجن ظلما وزورا بسبب هذه المرأة. كيف كان حاله؟ وكيف كان حالها؟ اما هو فبرأه الله عز وجل على لسان من؟ على لسان من رماه.
الان حصص الحق انا راودته عن نفسه - [00:23:26](#)

يا الله يا الله! واما هي ففضيحتها مسطرة في القرآن الى قيام الساعة لا يقرأ احد ابدا عنها الا ويذكر فضيحتها. ويذكر سوء فعلها مع
يوسف عليه الصلاة والسلام. يقول السدي - [00:23:45](#)

رحمة الله عليه فلما جلس صلى الله عليه وسلم على ملك مصر لما يوسف عليه الصلاة والسلام تبوأ المكانة العالية دي وقعد على
كرسي مصر قعد على وزارة المالية في مصر دخلت عليه امرأة العزيز فنظرت اليه وقالت سبحان الذي جعل العبيد بطاعته ملوكا -
[00:24:04](#)

سبحان الذي جعل العبيد بطاعته ملوكا. وجعل الملوك بمعصيته عبيدا. هذه عاقبة الافتراء على الناس بل ومن تدبر وتأمل في الطاهرة
العفيفة الحبيبة بنت الحبيب الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما - [00:24:24](#)

عائشة رضي الله عنها لما رآها لما رماها عبدالله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين لما رموها بالفاحشة لما وماها بالفاحشة. انظر الى
العاقبة هنا وانظر الى العاقبة هنا. اما عائشة رضي الله عنها فانزل الله عز وجل - [00:24:44](#)

من فوق سبع سماوات كرامة من الله لها. قال ابن عباس ان الله عز وجل برأ أربعة باربعة برأ مريم بابنها برأ مريم بابنها لما قال اني
عبد الله بعيسى عليه الصلاة والسلام. وان الله عز وجل برأ يوسف بالشاهد وشهد شاهد من اهلها - [00:25:04](#)

برأ الله عز وجل جريج جريج العبد بالغلام. واما عائشة فالذي تولى تبرئتها هو الله من فوق سبع سماوات برئت عائشة وذكر من عفتها
وصيانتها وطيبتها ما ذكره الله عز وجل في كتابه الطبيات للطيبين - [00:25:26](#)

الطيبون للطيبات وانظر وتأمل كيف يتعامل الله عز وجل مع من يفتري على الناس ظلما وزورا كيف تعامل الله عز وجل مع عبدالله
بن ابي بن سلول وكيف ان اذكر قبل ان اذكر لك كيف تعامل الله معه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بالله -

[00:25:46](#)

ولم يدخل الايمان قلبه. لا تغتابوا المسلمين. لا تغتابوا المسلمين. ولا تقفوا في اعراضهم ولا تتبعوا عوراتهم. فان من تتبع عورة المسلم
تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في قعر بيته - [00:26:08](#)

عبدالله بن ابي بن سلول الذي رمى ام المؤمنين رضي الله عنها بالفاحشة كانت النتيجة ان هذا الرجل المجرم كانت النتيجة ان كان

وفعلا خبيثا لا يصنع الا في قعر البيت. لا يطلع عليه احد. بيت عبدالله بن ابي بن سلول كان بيتا لا يدخل فيه الا اهل النفاق -

[00:26:31](#)

الا الفسدة من اهل الكتاب لا يدخل فيه الا عابد الاوثان الذين اجتمعوا على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يكرم واحدا من هؤلاء الخبثاء جعل فتاة من فتياته والعياذ بالله تمارس مع هذا الضيف الفاحشة - [00:26:51](#)

الفتيات وهذا امرا كان مشينا عند العرب. فكانت النتيجة ان فتاة من هذه الفتيات توجهن الى رسول الله وفي رواية ابي بكر واخبر ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فنزل قول الله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن - [00:27:11](#)
تحصنت ففضحه الله في قعر بيته فضحه الله في قعر بيته. بفعل لم يطلع عليه احد الا الله. واعداء هذا الدين. انظر كيف فضحه الله سبحانه وتعالى دي العاقبة الدائمة لكل انسان يفترى على الله عز وجل الكذب - [00:27:31](#)

اما انت فان ظلمت فادفع عن نفسك ورد عن عرضك فادفع عن نفسك ورد عن عرضك. وسل ربك عز وجل ان يدفع عنك. سل ربك عز وجل ان يدفع عنك. اصلح ما بينك وبين - [00:27:50](#)

ربك فان الله عز وجل يدافع عن الذين امنوا. ومن الافتراء ايضا ما يحدث عند بعض القضاة والعياذ بالله هناك في اي مجال من مجالات الحياة ترى الصالح والطالح. ترى الصادق والكاذب ترى الامين والخائن. هناك بعض القضاة - [00:28:06](#)
والعياذ بالله يحكمون على وفق اهوائهم. وهذا امر لا يرضي الله. ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال القضاة الثلاثة القضاة الثلاثة قاض في الجنة واثان في النار. اما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فحكم به - [00:28:26](#)
رجل عرف الحق فحكم به هذا في الجنة. اسأل الله ان يجعل كل قضائنا من هذا الصنف واما الصنف الثاني رجل لم يعرف الحق فحكم بخلافه. فضيعة الله سبحانه وتعالى بسبب انه ضيع حقوقه - [00:28:46](#)

الناس لما حكم بغير علم. واما الثالث رجل علم الحق هو عارف الحق فين. ثم حكم بخلافه عارف الحق واتهم الناس زورا. عارف الحق وحبس انسان بغير وجه حق. هذه من صور الافتراء التي وضحها لنا ربنا عز وجل - [00:29:03](#)

وهناك صور اخرى وضحها لنا النبي صلى الله عليه وسلم ولا عجب. ولا عجب لما نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ البيعة على احد اذا احد اسلم واراد انه يبايع النبي على الاسلام كان ممن يشترط كان النبي صلى الله عليه وسلم يشترط عليه -

[00:29:22](#)

ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم. لا يأتي احد ببهتان يطعن في احد بظلم يطعن في عرض احد بغير وجه حق. كانت من اصول البيعة هكذا. كذلك ايضا من صور البهتان والافتراء على الناس اللي النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها - [00:29:42](#)

ما يقع فيه كثير من الناس من التطاول يقول لك مثلا ايه آ مرة واحد صعيدي. اوعى. اوعى النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اعظم عند الله اعظم نوع من انواع الافطار - [00:30:02](#)

ان يهجر الرجل رجلا فيهجو قبيلته فيهجو قبيلته. اضرب مثال من واقعا. واحد ملتحي وسيء الخلق تلاقي واحد منا قال ايه يا عم الملتحين كلهم فسدة وحدة مثلا محجة والعياذ بالله تمارس فاحشة مثلا او لها علاقات مع شباب - [00:30:19](#)

تلاقي واحد منهم يعمل ايه؟ ده كل المحجبات فسدة. تلاقي مثلا ايه قاضي مثلا ظالم. تلاقي واحد يقول ايه؟ اصل كل القضاة ظلمة. لا غلط هو ده قول النبي صلى الله عليه وسلم. حصلت مشكلة بين اثنين واحد وقال ده كل اللي على هذا صنف بهذه ده من الافتراء. ده من الافتراء التعميم غلط - [00:30:41](#)

التعميم غلط واكثر ما يفسد عليه الحياة مثل هذه الامور. تعميمات العامة دي. نحذر من الافتراء لان الله عز وجل لا ينيل المفتري ما اراد بل سنة الله عز وجل قضية ان كل انسان يفترى على احد تكون عاقبته استئصال - [00:31:02](#)

قال من الله سبحانه وتعالى له العذاب. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:31:21](#)

آ احب ان اؤكد بقى في هذه الخطبة. الخطبة الثانية آ كثير من المعاني سريعة كده حتى تكون واضحة ظاهرة امامنا هي بعيدة

تماما بقى عن الافتراء. لعلنا نكمل ان شاء الله خطبة الافطار في الجمعة القادمة. ولكن احببت ان اؤكد في هذه الاوقات على بعض المعاني السريعة. احبابي - [00:31:46](#)

اكدت معكم في الاسبوع الماضي ان احنا خلاص ودعنا عام. واحنا بنستقبل الان عام اخر. احنا بنستقبل الان شهر الله المحرم. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول افضل الصيام عند الله بعد شهر رمضان هو شهر الله المحرم. افضل الصيام على الاطلاق. بعد شهر رمضان هو شهر الله المحرم. فهذا يدفعنا - [00:32:06](#)

الى الاكثار باذن الله عز وجل من الصيام في هذه الاوقات. وبخصوصية يوم عاشوراء اللي هو يوم الخميس القادم باذن الله تبارك وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم يقول انوي من الان. انوي الان ان يوم الخميس القادم ان شاء الله كله صايم باذن الله عز وجل. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول صيام يوم عاشوراء احتسب - [00:32:26](#)

على الله انه يكفر سنة. صيام يوم عاشوراء بيكفر سنة كاملة من حياة الانسان بذنوبها ومعاصيها. فان شاء الله يحتسب كل انسان منا يوم الخميس اللي جاي ان شاء الله صيام باذن الله تبارك وتعالى. ان شاء الله احنا هنعمل هنا في المسجد باذن الله في هذا اليوم يوم ايماني ان شاء الله تربوي كده باذن الله. وهيكون فيه افطار باذن الله في هذا المسجد - [00:32:46](#)

ان شاء الله تبارك وتعالى من باب احياء سنة صيام يوم عاشوراء كما ورد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تأكيدا على صيام يوم عاشوراء النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - [00:33:06](#)

ان بقيت الى قادم لما قالوا يا رسول الله يوم عاشوراء ده اليوم اليهود بيصوموه. فقال صلى الله عليه وسلم لان حبييت الى قابل لاصومن تاسوعاء وعاشوراء باذن الله هيبقى فيه يوم تربوي هيبقى فيه افطار ان شاء الله باذن الله تبارك وتعالى يوم الخميس القادم باذن الله تبارك وتعالى - [00:33:16](#)

الامر الثاني آآ طبعاً لا يفوتني ابداً. آآ ان اذكر اخونا محمود آآ الذي توفي منذ ايام. محمود شقير اسأل الله سبحانه وتعالى يرحمه رحمة واسعة. ولا ينبغي علينا ابداً ان يمر علينا حدث كهذا دون ان نأخذ منه عظة وحبراً. يعني هي رسالة لكل الشباب - [00:33:33](#)

رسالة لكل شبابنا من شهر ونص تقريبا ذكرت لكم ايضاً او شهرين. ذكرت لكم ايضاً وفاة احد اخوانا الشباب المجاورين هنا لنا للمسجد اخونا عمرو الشعلان عمرو توفي غريقاً. واتكلمنا في خطبة عن عمرو. قلنا يا جماعة ننتبه. الموت ممكن ييجي في بغتة - [00:33:53](#)

لما مات عمرو الشعلان كل الشباب او كثير من الشباب اصحاب عمرو جم هنا المسجد وكانت اول رسالة وجهتها وجهتها لهؤلاء الشباب يا شباب وفاة عمرو الشعلان هي رسالة من الله سبحانه وتعالى لنا جميعاً. ان الموت قريب من كل واحد منا - [00:34:17](#)

الموت مش هيجي للناس اصحاب الشعر الابيض بس لا لا الموت ممكن ييجي برضو للشباب. كانت اول رسالة وجهتها لهم. يا شباب انتبهوا. الشباب اللي ما بيصليش الشباب اللي اسرف على نفسه المخدرات. الشباب اللي عايش لشهواته وباقت. رغم ان انا عارف ان من جواه فيه طيبة كبيرة وحب لله وحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:38](#)

قلت لهم يا شباب انتبهوا ان اول رسالة من موت عمرو ان عمرو ربنا سبحانه وتعالى بعته لكم كرسالة حتى تستفيقوا من الغفلة اللي احنا عايشين فيها خدوا بالكم يا شباب - [00:35:01](#)

وقلت لهم بالنص وانا لا ادري لعلي اكون انا الرسالة التي تكون لكم بعد ذلك. ممكن انا اموت الان. انا لا املك اني انزل من على المنبر الان انت لا تملك الان انك تقوم تقف. لا تملكها - [00:35:12](#)

الشباب خدوا بالكم اذا كان عمل الرسالة فنحن لا ندري من سيكون الرسالة التي ستوجه من الله عز وجل لنا بعض الشباب استمر وبعض الشباب كالعادة الصدمة بتاعة الوفاة بقى كويس بعد فترة نسي الانسان خلاص بعد الانسان - [00:35:26](#)

من الناس اللي ثبتت بفضل الله عز وجل كان محمود اللي اهتم جدا جدا بجلسات القرآن اللي اهتم جدا جدا انه يبدأ يحفز قرآن. اللي يهتم جدا باصلاح كل خطوة كان موجود في حياته قبل ذلك - [00:35:44](#)

دي بشهادتي ان انا بقول هو كان من احرص الناس على مجالس القرآن. واما اصلاح كل ما كان في حياته ده دي من اقرب الناس له.

قالوا لي بفضل الله كل حاجة - 00:36:00

حاجة كانت وحشة خلاص بعد عنها لما رجعت من الحج حاولت ان انا اوصل لمحمود ورقمه مش معي. فسبحان الله ليلة الوفاة. بكلم والده بكلم والد الدكتور احمد فبقول له انا عايز رقم محمود لان انا عايز اجيب عايز اروح له وعايز ازوره وعايزين نرجع حلقات القرآن مرة ثانية ومش عارف اوصل له - 00:36:10

سبحان الله! كم من المفترض ان انا ازوره ثاني يوم العصر انا رايح له زيارة ثاني يوم العصر. علشان نرجع مرة ثانية حلقة القرآن. كان المفترض ان انا برتب مع والده ان انا اروح ازوره في بيته العصر ثاني يوم - 00:36:31

ولكن شاء الله سبحانه وتعالى الا تكون الزيارة في بيته وانما تكون الزيارة ايضا بعد صلاة العصر ولكن للصلاة علي مات. شاب قمة الشباب والحيوية والانطلاق. بفضل الله سليم مش مريض ولا حاجة. لكن في لحظة - 00:36:48

لحظة سكتة قلبي مات وانا اقول لكل زميلي محمود اللي موجودين معنا الان. عمرو كان رسالة من الله لنا الرسالة الثانية كانت

محمود يا ترى من سيكون الرسالة الثالثة؟ مين هيكون الرسالة الثالثة - 00:37:09

مين امري الثاني بين يدي الساعة كما قال صلى الله عليه وسلم انتشار موت الفجأة انسان لو مرض سهل انه يتوب نرجع كما رأينا كما رأينا من اناس اصابهم مرض فرجعوا الى الله - 00:37:28

وتابوا وعادوا ولكن اللي بيموت مرة واحدة فجأة ده هل هناك وقت ليتوب؟ ده هو ماشي عادي بين الناس. مرة واحدة لقي قدامه ملك الموت يبقى السعيد منا اللي يعد للحظة دي قبل نزولها. قبل نزولها. سعيد من اللي يجتهد في وقت زي ده انه يعمل في طاعة الله - 00:37:48

الوقفة الثالثة لما سبحان الله لما حضرت الجنائز في مسجد النصر كل او كثير من القيادات الامنية اللي موجودة في المنصورة كانت كثير من القيادات الطبية او يمكن اقول معظم القيادات الطبية في المنصورة كانت حاضرة - 00:38:09

انا دخلت المسجد فنظرت الى جثمان محمود وبدأت اقلب النظر في كل الحضور مش عارف مين هنا القيادة الامنية ومين هنا ومين هنا ومين هنا من الاطباء كم مهائل من الاطباء كان موجود - 00:38:27

يمكن اعظم الاطباء في المنصورة كانوا موجودين كل ما دار في خاطري الان يا ترى ما هو الشيء الذي ينفع محمود في هذه اللحظة والسؤال اللي وجهته لنفسي هل الدكتور احمد شقير بمكانته العلمية - 00:38:41

وكل الصف الاطباء اللي بيعرف الدكتور احمد شقير هل يملك الان انه ينفع محمود بالمكانة الامور العلمية اللي عندهم في جانب الطب هل من الممكن ان هم ينفعوه الان الاجابة لكم هل ينفع احد الان - 00:39:00

كل ما عنده من علوم طبية موجودة الان. هل حد الان يملك انه ينفع محمود؟ هل حد الان يملك انه اذا اذن الله لخروج الروح ان نروح لمحمود لمدة ساعة والاجابة لأ. الاطباء ما ينفعوش - 00:39:16

هل يا ترى القيادات الامنية اللي كانت موجودة؟ تبعت خمس ست تشكيلات امن مركزي عند القبر ليمنعوا ضمة القبر عن اي احد حد حد هينفعه في هذا الوقت لو حد مسلا مسؤول كبير في الكهرباء هل مسلا من الممكن ان هو يقوله احنا عايزين وصلة كهربا في القبور علشان تمنع عن اهلها الظلمة - 00:39:32

ما فيش وانما لا ينتفع حقيقة الانسان في هذا الوقت الا بما قدم من عمل. الحاجة الوحيدة اللي هتنفع محمود. وهترف كل انسان سيكون في موطن واقف فيه محمود الان بين يدي الله عز وجل الحساب هو عمك - 00:39:55

العمل بتاعك انت عمك الصالح هو اللي بينفع في هذا الوقت. صدقني لا والد ولا قريب ولا حبيب ولا ابن ولا زوجة ولا زوج ولا اي احد سينفعك بهذا الموطن - 00:40:12

الا ايه اللي عمك كل احد هيقف على قبرك المخلص منهم. هيقف ساعة وهيمشي. المخلص منهم هيقف ساعة وهيمشي انما اللي هيفضل باقي معك الى ان تقوم الساعة بل الى ان يرث الله الارض ومن عليها. العمل الصالح اللي بيقدمه الانسان - 00:40:27

هذه المعاني لا ينبغي ابدا ان تفوتنا عباد الله. ما ينفعش ابدا الشباب انتم شايفين بين ايديكم اكثر ناس بتموت واكثر ناس بتشيّعهم

الشباب مش كبار السن مش مش كبار السن. بص في المسجد شف فيه كم واحد الان كم واحد في المسجد الان شعره شاب. قلة لان قليل من يصل الى هذا السن. الكل ويموت - [00:40:48](#)

كده سعيد مننا اللي يبدأ يجتهد من الان. انه يرتب لنفسه عمل صالح يقابل به ربه عز وجل. سعيد من الان. سعيد من الان اللي ياخذ درس من محمود محمود لو ما كانش اخذ درس من عمرو الشعلان كان محمود هيفضل على معاصي كان واقع فيها ويقابل ربه بهذه المعاصي - [00:41:12](#)

وانا بقول محمود ربنا بعته من المرة الثانية في اقل من شهرين ربنا بعته برضو رسالة لشبابنا وانا اعلم يقينا ان في شباب هيستمر على طاعة الله بسبب الصدمة اللي شافها من محمود في بعض الشباب هيرجع تاني يوم انا شفت في الجنازة - [00:41:32](#)

اللي فاتح في الجنازة اللي بعد ما الجثمان خرج من المسجد شفت الشباب ولعوا على طول ولعوا السجاير افتح اغاني على طول ده ما بيشوفش وده اللازم كده اللي كل شبابنا الصالحين ياخده في حضنه كده ويطببط عليه ويقول له يا ابني فوق - [00:41:50](#)

قلت له يا ابني فوق اما الوقفة الاخيرة اختم بها عشان لا اطيل عليكم. سامحوني النهاردة على الاطالة. ام الوقفة الاخيرة لما دخلت المسجد ولقيت كل الشباب اللي بيحبوا محمود واصحاب محمود - [00:42:08](#)

حواليه كده دواير حوالين محمود دواير كده قلت في نفسي لو ان الله سبحانه وتعالى وانا احب ان تكون هذه الرسالة الاخيرة للكل وانا اولكم قلت في نفسي لو ان الله عز وجل اذن لهذا الشاب - [00:42:18](#)

محمود كان في تالطة طب لو اذن الله عز وجل لهذا الشاب انه يرجع مرة ثانية للحياة لمدة دقيقة دقيقة واحدة بس هو هيقوم وهينظر لصحابه اللي قاعدين حواليه الان ويقول لهم كلمة واحدة - [00:42:37](#)

الكلام ده امبارح في الجنازة لما رحت الجنازة الشباب كلهم اتجمعوا فذكرتهم بالله وقلت لهم يا شباب لو ربنا اذن ان محمود يرجع للحياة مرة ثانية وهيقولوا لك كلمة واحدة هيقول - [00:42:53](#)

شاب قال لي فوقوا فوقوا من الحياة اللي انتم عايشين فيها الحياة مش معناها بنات. الحياة مش معناها معاصي. الحياة مش معناها بعد عن الله عز وجل. لكن الحياة الحقيقية انك تربط - [00:43:04](#)

اتصل بربنا صدقني ما حدش كبير على الموت صدقني الموت لو نزل والله العظيم مهما اتاه الله عز وجل آآ اباك من مال او ان مكانة اجتماعية او من جهة او من سلطان مش هيقدر يرد الموت عنك - [00:43:21](#)

عشان تتوب وترجع. سهل الان الانسان منها يتوب ويرجع. احبابي هذه رسالة ارسلها الله سبحانه وتعالى لنا وبخاصة للشباب للشباب وانا بقول لهم لله حافظوا على صلاتكم لله حافظوا على ورد القرآن لله بلاش معاصي. لله - [00:43:37](#)

ازبط حالك مع الله. لله ازبط حالك مع الله. ليس لك الا هو سبحانه وتعالى. والكل سيموت كل واحد هيقابل ربنا سبحانه وتعالى بما العمل لا هتاخذ معك شهادة تخرج من كلية طب ولا هتاخذ معك فلوسك ولا هتاخذ معك جاهك ولا هتاخذ معك والدك انت هتقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى وحده - [00:43:58](#)

كان الحسن رحمة الله عليه يقول ايها الناس لينظر كل واحد منكم في نفسه وليعلم انه سيموت وحده في القبر وحده وسيقف بين يدي الله عز وجل يوم القيامة وحده. ولن ينتفع احد منكم الا بما قدم من عمل - [00:44:18](#)

فالعامل العمل العمل لانه هو سبيل النجاة لنا في الدنيا والاخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر له وان يرحمه. اللهم اغفر له وارحمه. اللهم اغفر له وارحمه اللهم اغفر له وارحمه. اللهم عافه واعف عنه. اللهم اكرم نذله. اللهم وسع مدخله. اللهم اغسله بالماء والثلج والبرد. اللهم عامله - [00:44:37](#)

احسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا. اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة. ولا تجعلها حفرة من حفر النيران. اللهم اغفر له ولاموات المسلمين. اللهم اغفر له ولاموات المسلمين. الذين شهدوا لك بالوحدانية. ولرسولك بالشهادة. اللهم ارحمنا اذا صرنا الى - [00:44:57](#)

فصاروا اليه. اللهم ارحمنا اذا صرنا الى ما صاروا اليه تحت الجناد والتراب وحدنا. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما

اعلنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين

معصيتك - [00:45:17](#)

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله

الوهرس منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا - [00:45:37](#)

هل الجنة هي دارنا. اللهم اجعل خير اعمالنا خواتمها. اللهم اجعل خير اعمالنا خواتمها. واجعل خير ايامنا يوم لقاك اجعل خير ايامنا

يوم لقاك. واجعل خير ايامنا يوم لقاك. اللهم انا نسألك قلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وبدنا على البلاء - [00:45:57](#)

صابرة. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله

العظيم لي واقم الصلاة وسامحوني للمرة الثانية على الاطالة - [00:46:17](#)

- [00:46:35](#)